

## مجالس في تدبر القرآن | (701) وكذلك جعلناكم أمة وسطا ..

### الآية 341

خالد السبتي

الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله اما بعد فسلام الله عليكم ورحمته وبركاته يقول الله تبارك وتعالى لما ذكر القبلة وتحوילها وما يكون من قالة السوء التي تصدر عن السفهاء من الناس - 00:00:01

سيقول السفهاء من الناس ما ولاهم عن قبلتهم التي كانوا عليها رد عليهم قل لله المشرق والمغرب يهدي من يشاء الى صراط مستقيم وهؤلاء الذين قالوا ذلك واعترضوا على تحويل القبلة هم اليهود كما هو معلوم - 00:00:27

وما ذكره بعض اهل العلم من ان ذلك يراد به اهل الاشراك او اهل النفاق يمكن ان يكون قد صدر عنهم فهم مظنة ذلك والمقصود ان كل معارض لاحكام الله تبارك وتعالى - 00:00:51

وشرائعه فهو سفيه فهؤلاء اعترضوا على تحويل القبلة فسماتهم سفهاء اذا كان من اعترض على قضية واحدة استحق هذا الوصف فكيف بمن اعترض على الشرع كله كيف بمن بدله وغيره - 00:01:11

بقوانين وضعية ونظم ارضية صنعتها حثالة عقول البشر قال الله بعد ذلك ان ذكر هؤلاء السفهاء وما سيقولون ذكر اهل العدالة وهم من يقابلون هؤلاء من اهل السفه وخفة العقول - 00:01:34

وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا. وما جعلنا القبلة التي كنت عليها الا لتعلم من يتبع الرسول من ينقلب على عقبيه. وان كانت لكبيرة الا على الذين هدى الله - 00:01:59

وما كان الله ليضيع ايمانكم ان الله بالناس لرؤوف رحيم وكذلك اي وكما هدينكم الى الطريق الصحيح الى الدين الحق الى الحنيفة جعلناكم امة وسطا خيارا عدوا لتكونوا شهداء على الناس تشهد على الامم - 00:02:21

في الاخرة ان الله تبارك وتعالى قد ارسل لهم الرسل وانهم بلغوهم البلاغ المبين ويكون الرسول في الاخرة كذلك شهيدا عليكم انه بلغكم رسالة ربه تبارك وتعالى اما القبلة وقال الله تبارك وتعالى في هذه القبلة وما جعلنا - 00:02:45

القبلة يعني الاولى التي كنت عليها وهي التوجه الى بيت المقدس ثم حولناك الى الكعبة الا ليظهر ما علمناه في الازل الا لتعلم يعني علم الواقع الذي يترتب عليه الجزاء. فالله يعلم ما كان - 00:03:14

وما يكون وما لم يكن لو كان كيف يكون فنظائر هذا في كتاب الله عز وجل اذا قال الله لنعلم كذا ولنبلونكم حتى نعلم الله يعلم من يكون من المجاهدين والصابرين - 00:03:36

ولكن المقصود العلم الذي يترتب عليه الجزاء لأن الله لا يجازي العباد ولا يحاسبهم بمقتضى هذا العلم حتى يظهر ذلك في الخارج يعني حتى يظهر منهم الفعل الذي يترتب عليه - 00:03:54

الجزاء حتى نعلم فيها العلم الذي يتعلق به الثواب والعقاب وهو العلم المتعلقة ما صدر عنهم تتعلق بالواقع لنميز من يتبعك ويطيعك ويستقبل معك حيث توجّهت ومن هو مزعزع اليهان ضعيف - 00:04:14

اليقين فينقلب مرتدًا على عقبيه وهذه القضية وهي تحويل القبلة لا شك انها امر شاق على النفوس الا على الذين هداهم الله ومن عليهم بالايمان والتقوى وما كان الله ليضيع - 00:04:40

ایمانکم وذلك الصلاة الى البيت المقدس قبل تحويل القبلة فان تحويلاها لا يكون الغاء للصلوات التي كانت اليها قبل هذا النسخ فهذا

من رأفته ورحمته تبارك وتعالى بعبادة يؤخذ من هذه - 00:05:03

الآية الكريمة وهي الآية الوسط التي في المنتصف منتصف سورة البقرة حتى هذه الكلمة وسط جاءت في منتصف هذه السورة وكذلك جعلناكم أمة وسطاً وهذه الآية وصف هذه الأمة بالوسطية ولتكون شهيدة شاهدة على الأمم والرسول عليه الصلاة والسلام يكون عليها شهيدا - 00:05:26

هذا يدل على تشريف هذه الأمة وعلى منزلتها ومكانتها الرفيعة التي جعلها الله عز وجل بها فوصف الأمة بالعدول كذلك جعلناكم أمة وسطاً أي عدواً خياراً فهذا وصف من الله تبارك وتعالى. تعجّيل لهذه الأمة - 00:05:58

فهذا لا شك أنه شرف لها عدواً خياراً الوصف بالخيرية كذلك أيضاً أن هذه الأمة تكون شاهدة على الأمم جعلناكم أمة وسطاً عدواً خياراً لتكونوا شهداء على الناس. وكون هذه الأمة شاهدة على الأمم الأخرى يدل على أن هذه الأمة أفضل - 00:06:25  
من سائر الأمم حيث جعلت شاهدة عليها وهذا المزكي لغيره أو الشاهد هو بمنزلة من العدالة لا يحتاج معها إلى تزكية ثم أيضاً يؤخذ من هذه الآية الكريمة أن هذه الأمة أفضل الأمم على الاطلاق - 00:06:49

لأنها أمة بشهادة الله هي الوسط جعلناكم أمة وسطاً فهي خير أمة أخرجت للناس كما قال الله صراحة كنتم خير أمة أخرجت للناس لكن هذه الخيرية بماذا قال تأمرون بالمعروف - 00:07:15

وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله فلاحظ هنا قدم الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في وصف هذه الأمة وأخر الإيمان بالله معنى الإيمان بالله هو الأصل ولما ذكر أهل الكتاب قال ليسوا سواء من أهل الكتاب أمة قائمة يتلون آيات الله إناء الليل وهم يسجدون - 00:07:34

يؤمنون بالله واليوم الآخر ويأمرن بالمعروف وينهون عن المنكر فبدأ بالإيمان في وصفهم وأخر الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فقال بعض أهل العلم في وجهي هذا أنه قدم الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في حق هذه الأمة لأنها ابرز أوصافها. أما الإيمان فتشترك مع سائر - 00:07:56

الأمم والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر عند سائر الأمم. ولذلك قال الله عز وجل لعن الذين كفروا من بنى إسرائيل على لسان داود وعيسى ابن مريم. ذلك بما و كانوا يعتدون - 00:08:21

كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه وقال لولا ينهاهم الربانيون والاحبار عن قولهم اللثم واكلهم السحت لبئس ما كانوا يصنعون فدل هذا على أنه مطالبون بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر - 00:08:35

ولكنه في هذه الأمة أعظم وأشمل وأكيد فقدمه فهو مذلة تميزت به هذه الأمة وهذه الأمارة بالمعروف النافية عن المنكر استحققت الخيرية تأمرون بالمعروف تنهون عن المنكر وتحمّلوا تفسيره لقوله - 00:08:52

كنتم خير أمة أخرجت للناس. كذلك جعلناكم أمة وسطاً عدواً خياراً ويأخذون على يد السفيه ويعلمون الجاهل و تستقيم بذلك الأحوال ويعرف الحق من الباطل فلا يندرس الحق ويضيع بسبب سكوت العالم - 00:09:15

ومقارفات الجاهل فينشأ الصغير على المنكر ويألفه ويظن أنه من المعروف ومن هنا ليس لأحد أن يعتقد أو يقول أو يتفوّه بـ الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر تدخل في خصوصيات - 00:09:37

الآخرين أو أنه افتئات عليهم أو أنه لربما اشتغال بما لا يعني يغافل بأمر الناس هذا الكلام غير صحيح بل يجب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ونصح الجاهل وتعليم الناس الخير والحق وبهذا يحصل الكمال. فإذا وجد النقص سدد - 00:09:57

لكن بالطريق الصحيح بالطريق الصحيح وتوتى البيوت من أبوابها أما تعطيل هذا الباب فهذا لا يمكن وذلك من الواجبات بالاجماع على خلاف بين أهل العلم هل هو من فرض الكفاية؟ أو من فرض العين بناء على - 00:10:21

معنى من في قوله ولتكن منكم أمة يدعون إلى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر وأولئك هم المفلحون. علق الفلاح بهؤلاء بعض أهل العلم قال الفلاح هو مطلوب أهل الإيمان وإذا كان لا يتحقق الفلاح إلا بهذا فهذا واجب - 00:10:44  
إذا تكون من بيانية ولتكن منكم أمة كما يقول الإنسان لا ولاده أريد منكم أولاداً برة يقصد الجميع وبعض أهل العلم يقول من تبعيضة

ولتكن منكم يعني ان يكون بعض الامة يأمرن بالمعروف وينهون - [00:11:04](#)  
عن المنكر فاذا قام به البعض سقط عن الباقيين. فهذا على كل حال اقول استحقت به الامة الخيرية صارت امة وسطا تشهد على سائر  
الامم يوم القيمة. اما اذا ترهلت الامة - [00:11:24](#)

وضيعت امر الله تبارك وتعالى. وتركت الامر بالمعروف والنهي عن المنكر. وظهر فيها المنكر والفاحشة وتشبهت باعدائها واضاعت  
هويتها فانها بذلك تكون قد تركت من الاوصاف التي تميزها والتي ترفعها - [00:11:41](#)  
والتي استحقت بها التفضيل والخيرية بقدر ما حصل لها من التضييع هذه الاية يؤخذ منها عدالة هذه الامة لتكونوا شهداء على الناس  
والشهيد قوله مقبول الشاهد شهداء على الناس وانما يقبل قول العدول - [00:12:04](#)  
وكذلك يؤخذ من هذه الاية الكريمة لاحظ وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس اللام هذى يمكن ان تكون للتعليل  
ويمكن ان تكون للعاقبة لتكونوا شهداء على الناس. شهداء على الناس على على الناس. فجاء - [00:12:26](#)  
حرف على الدال على الاستعلاء وذلك ان الشهيد كالرقيب والمهيمن فهو بمنزلة اعلى من المشهود له او عليه ويؤخذ من هذه الاية ايضا  
لاحظ لتكونوا شهداء على الناس على الناس - [00:12:51](#)

وفي حق الرسول صلى الله عليه وسلم ويكون الرسول عليكم لاحظ حرف على المتعلق لتكونوا شهداء ما قال لتكونوا على الناس  
شهداء لتكونوا على الناس شهداء لتكونوا شهداء على الناس. فاخر الجار المجرور على الناس وفي شهادة النبي صلى الله عليه وسلم  
على هذه الامة - [00:13:16](#)

ويكون الرسول عليكم ما قال ويكون عليكم الرسول شهيدا فلاحظ التقديم والتأخير في الموضعين فيما يمكن ان يؤخذ من هذا والله  
تعالى اعلم ان الغرض في الاول تكونوا شهداء على الناس اثبات شهادة هذه الامة على - [00:13:39](#)  
الامم وفي الثاني اختصاص هذه الامة بشهادة النبي صلى الله عليه وسلم وهذا شرف ليس بعده شرف النبي صلى الله عليه وسلم هو  
الذي يشهد عليهم اما الامم الاخرى فمن الذي يشهد عليهم؟ تشهد عليهم هذه - [00:14:00](#)  
الامة لا تشهد عليهم امة هذه الامة لا تشهد عليها امة اخرى. انما الذي يشهد عليها من رسولها صلى الله عليه وسلم اما الامم الاخرى  
فان هذه الامة هي التي تشهد عليهم لتكونوا شهداء - [00:14:17](#)

فهذا قدم ما يتعلق بهم لأنهم يتشرفون بهذا على الناس واما في ما يتعلق بشهادة النبي صلى الله عليه وسلم ويكون الرسول عليكم  
شهيدة عليكم شهيدا فشهادته صلى الله عليه وسلم تشريف - [00:14:35](#)

تشريف لهم ذلك ان المنة تحصل من الجهاتين كما ظهر والله تعالى اعلم ايضا يؤخذ من هذه الاية ان الله تبارك وتعالى يمتحن عباده  
بالاحكام الشرعية كما يمتحنهم تبارك وتعالى بالاحكام القدريه الكونية - [00:14:54](#)  
بالاحكام الشرعية الايجاب والتحريم النسخ وما الى ذلك كما قال الله عز وجل وما جعلنا القبلة التي كنت عليها الا لنعلم من يتبع  
الرسول من ينقلب على عقبيه فامتحنهم بتحويل - [00:15:21](#)  
القبلة الله يبتلي عباده ويمتحنهم بالاحكام التي يشرعها لهم فما على العبد الا ان يذعن ويسسلم لاحكام الله عز وجل لا  
يعرض ويقول هذا الحكم انا غير مقتنع فيه - [00:15:38](#)

هذا الحكم ما استوعبته ولا استطاع عقلي ان يتقبله وما عقلك وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم  
الخيره من امرهم. انما كان قول المؤمنين اذا دعوا الى الله ورسوله - [00:15:55](#)

ومن بينهم ان يقولوا سمعنا واطعنا وانا لا مجال لان يقول الانسان اعرض على عقلي كما يقول بعض الناس اعرض النصوص على  
عقلي فما قبله عقلي قبلته اذا صار العقل هو المتبع - [00:16:14](#)

صار العقل الله من دون الله عز وجل صار معبودا الله يقول افرأيت من اتخاذ الهه هواه اذا كان الهوى يصير لها بعد لانه متبع فالعقل  
ذلك قد يكون صنما - [00:16:28](#)

هذا الذي يقول لا اقبل من الوحي ولا غير الوحي الا ما اعرضه على عقلي فما دخل في عقلي وقبله عقلي قبلته اذا صار الاصل

والمعبد والمتبع هو العقل وليس الوحي - 00:16:45

والله عز وجل يقول لنبيه صلى الله عليه وسلم قل ان ضلت فانما اضل على نفسي وان اهتديت فيما يوحى الي ربى ويقدم الجار والمجرور فيما؟ الحصر ما فيه اهتداء الا بما يوحى يوحى من قال بما ي ملي - 00:17:01

علي عقلي. ما هو العقل ما قيمة العقل الذي يعارض النقل والوحي وكم يضيع بسبب هذه من خلق ولربما يتلقون هذا بدورات لا تؤجر عقلك لا تؤجر عقلك لا تلغي عقلك. اعرض كل شيء على عقلك. مساكين - 00:17:17

فيتلقون ذلك ويتبنون مثل هذه الافكار المنحرفة التي قد تذهب باخرتهم. والله المستعان فاذا الله تبارك وتعالى يبتلي العباد بالحكام. المرأة قد تقول لماذا نحن الحجاب؟ لماذا لنا نصف الميراث - 00:17:40

لماذا نؤخر لماذا نصلی خلف الصوف لاماذا نمنع من مخالطة الرجال لماذا نؤمر بالقرار في البيوت لماذا اتية المرأة نصف دية الرجل يقال الله يبتلي عباده وهو علیم حکیم حکم عدل احکامه في غایة - 00:18:01

العدالة وابناها على العلم والحكمة يضع الامور في مواضعها ويوقعها في مواقعها. الا يعلم من خلق؟ سواء ادركنا هذا او لم ندرك حكمته نحن ندرك ان الذي شرعه حکیم وهذا الكون في تسبیره - 00:18:23

حينما يخطف الله عز وجل من بين ايدينا من نحب او حينما يبتلينا بما نكره او نحو ذلك لا يعترض الانسان ويقول يا رب انا مطيع تقி والبلاء يساق الى سوقا - 00:18:42

واخرون لا يعرفون الله ويعيشون في بحبوحة من العيش هذا لا يقوله من عرف ربه معرفة صحيحة اذا احب الله قوما ابتلاهم اشد الناس بلاء الانبياء ثم الامثل فالامثل وكما سمعتم في الآيات لا يغرنك تقلب الذين كفروا في البلاد - 00:18:57

متاع قليل ثم مأواهم جهنم وبئس المهد فالابتلاء يساق لاهل الايمان في انفسهم وفي اموالهم وسائل الله عز وجل الا يجعل مصيبتنا في ديننا اذا ايها الاحبة احكام الله القدريه واحکامه الشرعية يجب التسلیم - 00:19:19

والرضا بذلك كله هذا هو حال المؤمن لا اعتراض ولا امتعاظ انما يثق الان الانسان حينما يركب في الطائرة بين السماء والارض يأكل ويمرح ويأنس وهو مطمئن قرير العين وليس بشغول في سير هذه الطائرة ولا في - 00:19:41

ما عسى ان يصنع هذا القائد لهذه الطرف مع انه لا يعرفه لكن هو عنده ثقة انه ما وضع في هذا المكان الا من هو اهل له. فيركب ينام او يقرأ صحيفه - 00:20:04

ويأكل ويشرب وهو قرير العين. ليه؟ لانه مطمئن. ان هذا اللي يقود الطائرة انه اعلم به عمله لا يحتاج ان يأتي اليه ويقول له انتبه احذر امامك اذا كان هذا في قائد طائرة لا تعرفه - 00:20:19

ويخطئ ويصيب بشر ويصيبه الذهول ويمكن ان ينام او يموت او يغمى عليه تصيبه نوبة صرع اي شيء اغماء ومع ذلك انت قرير العين. فكيف بالله عز وجل الذي يدبر امر هذا الكون لا يضل ربي ولا ينسى. لا تأخذه سنة ولا نوم. اطمئن تماما - 00:20:37

اطمئن تماما هذه الاقدار التي يسوقها لك يسوقها علیم حکیم على كل شيء قادر وهو اعلم بخلقه هو الذي خلقهم واوجدهم وهو لا تشغل بالك في هذه الامور عليك بطاعة الله والتسلیم والاذعان والرضا - 00:20:58

اما لماذا وكيف ولماذا لا يفعل كذا ولماذا يفعل كذا هذا ليس لك ليس من عملك هذا اطمئن الذي يدبر هذا الكون حکیم وعلى فلا تقلق لا تنزعج اختار مرظ - 00:21:15

صار لك ابتلاء اختار لك كذا لا تقلق اهم شيء ان يكون الذي بينك وبينه عامر هذا اهم شيء وما وراء ذلك لا شأن لك به والله المستعان ثم ايضا - 00:21:30

يؤخذ من هذه الاية وجعلنا القبلة التي كنت عليها الله عز وجل مدة التوجه الى بيت المقدس ستة عشر شهرا او سبعة عشر شهرا تمحيصا للنفوس محصها يمحصها من كل - 00:21:45

رواسب الجاهلية ومن علاقتها التي كانت تتعلق بها ليمحص النفوس لتكون متبعة لامر الله عز وجل. كانوا في الجahلية يعظمون البيت فتحویلهم الى بيت المقدس ادم بحد ذاته امتحان للنفوس - 00:22:06

وتنقية لها من مأولفاتها وعاداتها لتكون تابعة لامر الله عز وجل. كان النبي صلى الله عليه وسلم في مكة يجعل الكعبة بينه وبين بيت المقدس ويصلی في المدينة يستقبل بيت - 00:22:24

المقدس والكعبة خلفه ثم يظهر بعد هذا كله بعد النسخ والتحويل من هو المرتضى بالايمان الذي ارتضت نفسه ومن هو المضطض المزعز الذي يذهب هنا وهناك ويتشكل لي ادنى امتحان - 00:22:41

الا لنعلم من يتبع الرسول من ينقلب على عقيبه وهذا يدل ايضا وان كانت لكبيرة الا على الذين هدى الله ان بعض الاوامر الشرعية او النواهي شاقة على النفوس لكن ما الذي يهونها - 00:23:04

الايامن والهدایة وترويض النفس على الطاعة وان كانت لكبيرة هي امر شاق تحويل القبلة الا على الذين هدى الله فدل على انه بقدر هداية الانسان قدر ما يحصل له من الهدایة بقدر ما يحصل له من الرسوخ - 00:23:22

والثبات فلا يتضعضع ولا يتزعزع فتذهب عنه هذه المشقة وما كان الله ليضيع ايمانككم صلاتكم الى بيت المقدس لا يضيع فدل على ان العمل من جملة الايمان واهل السنة يستدلون بهذه الآية على هذا - 00:23:39

المعنى ان الله بالناس لرؤوف رحيم فهذا تذليل يؤكد هذا المعنى ان الله لا يضيع عمل المؤمن ولا يذهب هباء وفيه ايضا اظهار المنة والرأفة هي رحمة رقيقة ارق الرحمة - 00:24:01

يقال لها رأفة فالحكم المنسوخ يلغى العمل بالحكم في المستقبل وليس ملغيا لما مضى من اعمال العاملين على وفق ما امرهم الله تبارك وتعالى وما كان الله ليضيع ايمانككم ان الله - 00:24:21

لاحظ جاء بالاسم مظهاها ما اختصر وجاء بالضمير ما قال وما كان الله ليضيع ايمانككم انه بالناس لرؤوف رحيم فالاظهار في موضع يصح فيه الاظمار يكون لنكتة يكون لمحظ فهنا اظهار ماذا - 00:24:39

بهذا الموضع للتعظيم ما كان الله فهذا اعظم وافخم مما لو قال انه بالناس لرؤوف رحيم. والاحظ تقديم بالناس ان الله بالناس لرؤوف رحيم قدم على متعلقه وهو لرؤوف رحيم. ما قال ان الله لرؤوف رحيم بالناس - 00:24:57

وانما قال بالناس لرؤوف رحيم. يدل على عنابة عنابة بهؤلاء الناس. ان الله بالناس فقدمهم فهذا يدل على شدة تعلق رحمته بهم ولصوقها وعلوها بهم الله ارحم بعباده من الوالدة - 00:25:23

بولادها لحظة التقديم وما افاده هذا والله اعلم وصلى الله على نبينا محمد وعلى الله وصحبه هل عندكم اضافة او تعليق او سؤال نعم الرؤوف اخص من الرحيم. قلنا الرأفة - 00:25:40

ارق الرحمة ارق الرحمة رقيقة هذه الآية هي من قبيل نسخ القرآن للسنة نص قرآن للسنة هذا مثال واضح لأن استقبال بيت المقدس لم يكن بالقرآن ما امر به القرآن وانما ثبت بالسنة - 00:25:57

فهذا مثال واضح على نسخ القرآن لما ثبت في السنة نعم قصدك اقامة الحجة ولا ماذا فهمت هذا القدر يكونوا شهداء عليهم تقصد من اجل اقامة الحجة عليهم قامت الحجة اتنا بلغناكم او تقصد من اجل والله تكفير المشهود عليهم - 00:26:16

شهداء هم سيشهدون على الامم سواء دخلوا في الاسلام او لم يدخلوا في الاسلام هؤلاء لهم حكم اهل الفترة لكن لا يكون المقصود بالدعوة دعوة هؤلاء من اجل ان تكون شهداء عليهم - 00:26:40

وانما ذلك مما امرنا الله عز وجل به ادعوا الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة ولتكن منكم امة يدعون الى الخير الى غير ذلك من النصوص ونحن مأمورون بالبلاغ. لكن نحن ندعوه لماذا؟ ندعوه لهديتهم - 00:26:54

من جهة واقامة الحجة عليهم من جهة اخرى لسنا ندعوه من اجل ان تكون شهداء عليهم يعني هذه الامة المسلم منهم والكافر هم من امة محمد صلى الله عليه وسلم الكفار من امة الدعوة - 00:27:12

واهل الايمان من امة الاجابة والعدول الخيار هم المسلمين هم الذين يشهدون على سائر الامم يشهدون على سائر الامم نعم هذا طبعا حكم عام اجمالا فينبغى للافراد ان يرتفعوا بانفسهم - 00:27:29

ليكونوا بمنزلة يستحقون فيها مثل هذا التكريم وبذلك ترقي الامة بمجموعها. لكن هل يعني ان كل فرد من هذه الامة هو من العدول

الخيار ولو كان من افجر الفجار الجواب لا - 00:27:48

ليس كذلك فبعض الناس لا يقبل شهادته ولا في سرة بقل الكلام على مجموع الامة وليس على الافراد فالافراد فيهم العدول وفيهم غير العدول ولذلك يطلب في عند القاضي العدالة ويطلب المزكي - 00:28:04

للشاهد بمجموع الامة هذه الامة عدول خيار وكما قال شيخ الاسلام رحمه الله كل خير عند غير المسلمين فعند المسلمين مثله واضعافه اذا لا تبحث عند الاخرين كما يقول بعض - 00:28:23

الناس خذ الخير اللي عند اليهود وخذ الخير اللي عند النصارى وخذ الخير اللي لا تأخذ الخير اللي عندهم كل خير عندهم فعند المسلمين اضعافا. واهل البعد من اهل القبلة - 00:28:41

كل خير عندهم فعند اهل السنة اعظم منها اذا لا تتعجب نعم لا الكلام ان الله بالناس لرؤوف رحيم بكل الناس لكن هنا جاء به بعد قوله وما كان الله ليضيع ايمانكم - 00:28:53

فمن رأفته ورحمته انه لا يضيع عمل العاملين ولكن ان الله بالناس لرؤوف رحيم والله تبارك وتعالى ذكر تعلق رحمته الرحمن على العرش استوى فذكر هذا الاسم الكريم قال ورحمني وسعت كل شيء فرحمته واسعة لكل الخلق - 00:29:12

في العالم العلوي والسفلي واستوى باوسع الصفات على اوسع المخلوقات وهو العرش الرحمن على العرش استوى فالله يقول ورحمني وسعت كل شيء فلو ان الناس تخلوا عن رحمة الله طرفة عين لما بقي احد - 00:29:34

لكن رحمته باهل الايمان هذي رحمة خاصة بهدايتهم توفيقهم وتنزل الالطاف بهم وما الى ذلك من هو الذي يصلی عليکم وملائكته ليخرجكم من الظلمات الى النور طيب - 00:29:52